الباب الأول

المقدمة

الفصل الأول: خلفية البحث

تُعدُّ اللغة من أعظم النِّعَم التي أنعم الله بها على الإنسان، فهي وسيلةُ التفاهمِ والتواصلِ بين البشر، وبها يُعبّرون عن أفكارِهم ومشاعرِهم. تتميز اللغة ببنيةٍ متكاملة تُتيح للإنسان نقل المعاني والتفاعل بوضوح مع غيره (Noermanzah, 2020). وقد اختلفت تعريفات اللغة، فمنهم من يراها مجموعة من التعبيرات التي يستخدمها الإنسان عمدًا للتواصل مع الآخرين، ومنهم من يصفها بأنها منظومة من الأصوات التي ينطق بها الإنسان للتعبير عن مقاصده بوضوح (موسى حامد خليفة, ٢٠٠٩). انطلاقًا من هذه التعريفات، يمكن القول بأن اللغة هي تعبير مقصود يصدر عن جماعة معينة من البشر، بهدف إيصال رسالة محددة ضمن سياق التواصل.

بحسب ما أشار إليه غرايمز في كتابه *Ethnologue: Languages of the World*، يوجد في العالم ٦,٨٠٩ لغة(Gufran, 2011). وتُعد اللغة العربية من بين اللغات ذات المكانة الرفيعة عالميًا، فهي ليست مجرد وسيلة تواصل بين الناطقين بها، بل تمتد أهميتها إلى أبعاد دينية وعلمية وثقافية. فاللغة العربية هي لغة القرآن الكريم، مما يجعلها محورية في الدراسات الإسلامية والتراث الفكري الإسلامي (Al-Jarf, 2019). كما أنها تحظى بمكانة بارزة في مجالات التعليم والدبلوماسية والتجارة في العالم العربي (Al-Obaid, 2020) . لذا، فإن تعلُّم اللغة العربية لا يقتصر على كونه ضرورة أكاديمية، بل هو أيضًا مهارة أساسية لفهم الثقافة الإسلامية والتواصل الفعّال في البيئات الناطقة بالعربية.

على الرغم من أن تعليم اللغة العربية يهدف إلى تنمية المهارات اللغوية الأربع: الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة، إلا أن معظم المعاهد التعليمية لم تنجح في تحقيق هذا الهدف، خاصة فيما يتعلق بتطوير مهارة الكلام. فكثير من الطلاب يدرسون اللغة العربية لسنوات طويلة، ومع ذلك لا يستطيعون استخدامها بطلاقة في التواصل اليومي (Sutrisno, 2021). إذ يتمكن بعضهم من فهم القواعد

وحل أسئلة الاختبارات، لكنهم يواجهون صعوبات في الفهم السريع للحوار أو التعبير عن أفكارهم بطلاقة.

يرجع السبب الرئيسي لهذه الفجوة إلى اعتماد أساليب تدريس تركز على الجانب النظري دون التطبيق العملي الكافي. فغالبية المناهج تُركّز على تدريس القواعد والترجمة، دون توفير بيئة لغوية داعمة لممارسة اللغة بشكل فعّال (Yusuf, 2019). كما أن غياب الدعم المؤسسي لاستخدام العربية خارج الصفوف الدراسية يؤدي إلى بقاء اللغة في إطار أكاديمي محدود دون امتدادها إلى الحياة اليومية للمتعلمين (Ibrahim, 2018).

في ظل هذا الواقع، نجح معهد سفيرة في تجاوز هذه العقبات من خلال تبني الطريقة المباشرة(*Direct Method*) وتهيئة بيئة لغوية متكاملة تُمكّن الطالبات من استخدام اللغة العربية بشكل مستمر. حيث لم يقتصر التطبيق على الصفوف الدراسية فحسب، بل شمل جميع نواحي الحياة اليومية داخل المعهد. من خلال أنظمة الالتزام باستخدام اللغة العربية داخل الفصول والسكن والأنشطة اليومية، تمكّن المعهد من تكوين بيئة لغوية تُحفّز الطالبات على التفكير والتواصل بالعربية بشكل مستمر.

إلى جانب ذلك، يدعم معهد سفيرة منهجه التعليمي بمجموعة من البرامج المساندة مثل المناظرات، والتدريب على الخطابة، والمناقشات الجماعية، وبرامج إثراء المفردات، مما يوفر للطالبات فرصًا متنوعة لاستخدام العربية عمليًا. وقد أثبتت هذه المنهجية نجاحها في تعزيز مهارة الكلام، حيث مكّنت الطالبات من التحدث بثقة، وفهم المحادثات بسرعة، واستخدام اللغة بفاعلية في مختلف السياقات، على عكس معظم المعاهد التي لا تزال تعاني من ضعف في تطوير هذه المهارة.

بناءً على ذلك، يهدف هذا البحث إلى دراسة تأثير الطريقة المباشرة والبيئة اللغوية في معهد سفيرة على تطوير مهارة الكلام لدى الطالبات. ومن خلال دراسة هذه التجربة الناجحة، يمكن تسليط الضوء على فاعلية تطبيق الطريقة المباشرة مقارنة بالأساليب التقليدية، وتقديم توصيات لتعزيز تعليم اللغة العربية في المؤسسات المشابهة.

الفصل الثاني: مشكلة البحث وأسئلته

بناء على المشكلات المذكورة في خلفية البحث فإن الباحث يقوم بتحديد المشكلات على البنود التالية:

١. كيف يتم تطبيق الطريقة المباشرة في تعليم اللغة العربية في معهد سفيرة ؟

٢. كيف تتشكل البيئة اللغوية في معهد سفيرة؟

٣. كيف علاقة الطريقة المباشرة في تعليم اللغة العربية بمهارة الكلام لدى طالبات معهد سفيرة؟

٤. كيف علاقة البيئة اللغوية بمهارة الكلام لدى طالبات معهد سفيرة؟

الفصل الثالث: أهداف البحث

وضع الباحث أهدافا يريد الحصول عليها، ومن تلك الأهداف ما يلي:

١. وصف الطريقة المباشرة في تعليم اللغة العربية في معهد سفيرة.

٢. وصف البيئة اللغوية التي تشكلت في معهد سفيرة نتيجة تطبيق الطريقة المباشرة.

٣. معرفة علاقة الطريقة المباشرة في تعليم اللغة العربية على مهارة الكلام لدى طالبات معهد سفيرة.

٤. معرفة علاقة البيئة اللغوية على مهارة الكلام لدى طالبات معهد سفيرة.

الفصل الرابع: فوائد البحث

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

يتميز هذا البحث بفوائد كثيرة، نظرية كانت أوعملية. ويتم وصف الفوائد النظرية والعملية على النحو التالي:

١. الفوائد النظرية

أ. يساهم هذا البحث في توسيع المعرفة حول فعالية الطريقة المباشرة في تعليم اللغة العربية، خاصة فيما يتعلق بتطوير مهارة الكلام. من خلال تحليل تجربة معهد سفيرة، يمكن تقديم أدلة علمية تدعم أو تحدد مدى نجاح هذه الطريقة، مما يساعد الباحثين في مجال تعليم اللغات على فهم تأثيرها مقارنة بأساليب التدريس الأخرى.

ب. يسلط البحث الضوء على أهمية البيئة اللغوية في تعزيز مهارة الكلام، حيث يوضح كيف يمكن لبيئة تعليمية غنية بالممارسات اللغوية الحية أن تسهم في تحسين الطلاقة اللغوية للمتعلمين. يمكن أن يُستخدم هذا البحث كمرجع في الدراسات المتعلقة باكتساب اللغة الثانية، وخاصة في المؤسسات التي تسعى لتطوير بيئة لغوية فعالة لتعزيز مهارات الطلاب اللغوية

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

٢. الفوائد التطبيقية

تشتمل الفوائد التطبيقية من البحث على النواحي التالية :

١. للباحث

يمكن للباحث، - بناءً على نتائج هذا البحث -، اقتراح وتطوير استراتيجيات تعليمية عملية تُسهم في تحسين مهارة الكلام لدى متعلمي اللغة العربية. من خلال تحليل تجربة معهد سفيرة، يستطيع الباحث تطبيق أساليب مشابهة أو تعديلها لتناسب بيئات تعليمية مختلفة، مما يساهم في تحسين جودة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرهاناحية المدرسي اللغة العربية غير الناطقين

٢. لمدرسي اللغة العربية لغير الناطقين بها

يوفر هذا البحث للمدرسين فهمًا أعمق لكيفية استخدام الطريقة المباشرة وتهيئة بيئة لغوية محفزة لتطوير مهارة الكلام لدى الطلاب. يمكنهم الاستفادة من نتائج البحث لتطبيق أساليب تدريس أكثر تفاعلية، مثل استخدام اللغة العربية حصريًا في الفصل، وإشراك الطلاب في أنشطة حوارية، مما يسهم في تعزيز الطلاقة اللغوية لديهم.ناحية الطلاب

٣. للطلاب

يستفيد الطلاب من هذا البحث من خلال التعرف على أهمية البيئة اللغوية والطريقة المباشرة في تحسين مهارة الكلام. يمكنهم تطبيق استراتيجيات مثل ممارسة اللغة العربية في الحياة اليومية، والتفاعل مع زملائهم باللغة المستهدفة، والمشاركة في أنشطة حوارية، مما يساعدهم على اكتساب الطلاقة والثقة أثناء التحدث باللغة العربية.

٤. لرؤساء المدارس

يستفيد رؤساء المدارس من هذا البحث من خلال التعرف على أهمية توفير بيئة لغوية داعمة وتطبيق الطريقة المباشرة في تعليم اللغة العربية. يمكنهم استخدام نتائج البحث لتطوير سياسات تعليمية تشجع على استخدام اللغة العربية بشكل مستمر في الأنشطة الأكاديمية وغير الأكاديمية، مما يعزز من فعالية تعلم مهارة الكلام لدى الطلاب وتحسين الأداء العام في المؤسسة التعليمية.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

٥. لأولياء الطلاب

يمكن لأولياء الأمور الاستفادة من هذا البحث من خلال فهم أهمية البيئة اللغوية المحفزة والطريقة المباشرة في تعليم اللغة العربية. يمكنهم تشجيع أبنائهم على استخدام اللغة العربية في الحياة اليومية خارج المدرسة، ودعمهم في المشاركة في الأنشطة اللغوية مثل القراءة والنقاشات باللغة العربية، مما يسهم في تحسين مهاراتهم اللغوية بشكل عام.

٦. للباحث الذي بعده

يستفيد الباحثون الذين سيأتون بعد هذا البحث من خلال وجود قاعدة معرفية شاملة حول تأثير الطريقة المباشرة والبيئة اللغوية على مهارة الكلام في تعليم اللغة العربية. يمكنهم بناء دراساتهم المستقبلية على نتائج هذا البحث، سواء بإجراء

دراسات مقارنة في مؤسسات تعليمية أخرى أو توسيع البحث ليشمل جوانب أخرى من اكتساب اللغة، مما يساهم في تقدم البحث العلمي في هذا المجال

٧. للمؤسسة محل البحث (معهد سفيرة)

يستفيد معهد سفيرة من هذا البحث من خلال تعزيز ممارساته التعليمية والتأكد من فاعلية الطريقة المباشرة في تحسين مهارة الكلام لدى الطالبات. يمكن للمعهد استخدام نتائج البحث لتطوير استراتيجيات تدريس جديدة، وتوسيع تطبيق البيئة اللغوية المحفزة، مما يسهم في تحسين النتائج التعليمية وجذب المزيد من الطلاب الراغبين في تعلم اللغة العربية بفعالية.

الفصل الخامس: الإطار الفكري

يمثّل تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ميدانًا معرفيًا وتطبيقيًا يتطلب استراتيجيات تدريسية مدروسة، تأخذ بعين الاعتبار خصائص المتعلّمين واحتياجاتهم اللغوية والتواصلية. ومن بين أهم المهارات التي يُسعى إلى تنميتها لدى المتعلّمين: مهارة الكلام، بوصفها انعكاسًا مباشرًا لقدرتهم على استخدام اللغة في مواقف حقيقية، كما أنها مؤشّر جوهري على مدى فعالية البرامج التعليمية. ويُعدّ الجمع بين الطريقة المباشرة والبيئة اللغوية من أبرز المداخل التربوية التي تُمكّن المتعلمين من اكتساب اللغة بصورة طبيعية وفعّالة.

يرتكز هذا البحث على إطار نظري يجمع بين المنظورات السلوكية والبنائية في تعليم اللغة، إضافة إلى نظريات اكتساب اللغة الثانية، حيث يتبنّى الباحث تصوّرًا مفاده أن التفاعل المباشر، والتعرض المكثف والممنهج للغة في سياقات طبيعية، من شأنه أن يسرّع من عملية الاكتساب اللغوي، ويعزز من الأداء الشفهي للطلاب.

١. الأسس النظرية للطريقة المباشرة

الطريقة المباشرة (Direct Method) من الطرائق التعليمية التي تستند إلى تقديم اللغة الهدف بصورة طبيعية، دون ترجمة أو وسيط لغوي آخر. تعود جذور هذه الطريقة إلى القرن التاسع عشر، إلا أنها ما تزال تحتفظ بأهميتها في مجال تعليم اللغات الأجنبية حتى اليوم. تقوم هذه الطريقة على مبدأ "اللغة تُكتسب كما

تُكتسب اللغة الأم"، من خلال المحاكاة، التكرار، والتفاعل الحي بين المعلّم والمتعلّم.

وفقًا لـ لايتبون وسبادا (Lightbown & Spada, 2013)، فإن الطريقة المباشرة تعزّز التعلّم من خلال تهيئة بيئة تواصلية تعتمد على الاستماع والتحدث دون اللجوء إلى اللغة الأم، وهو ما يشكّل محفّزًا لاستيعاب اللغة الجديدة في سياقها الطبيعي. ويؤكد ريتشاردز ورودجرز (Richards & Rodgers, 2001) أن هذه الطريقة تتّسم بالتركيز على المعنى قبل الشكل، حيث تُقدَّم القواعد اللغوية ضمن الاستخدام العملي، وليس عبر الشرح النظري المنفصل، مما يُسهم في تطوير التفكير باللغة المستهدفة ذاتها.

أما كراشن (Krashen, 1982)، فقد قدّم دعمًا نظريًا قويًا لهذه الطريقة من خلال "نظرية المدخل" (Input Hypothesis)، والتي تشير إلى أن التعلم يحدث عندما يتعرض المتعلّم لـ "مدخل لغوي" يكون أعلى قليلًا من مستواه الحالي (i+1)، شريطة أن يكون هذا المدخل ذا معنى وفي سياق تواصلي فعلي. وهذا يتماشى تمامًا مع فلسفة الطريقة المباشرة، التي تخلق فرصًا دائمة لاستخدام اللغة بصورة واقعية.

٢. الأسس النظرية للبيئة اللغوية

تشير البيئة اللغوية إلى الإطار المكاني والاجتماعي والثقافي الذي تُمارس فيه اللغة الهدف، سواء داخل الفصل الدراسي أو خارجه. وتعدّ هذه البيئة من العوامل الحاسمة في تنمية مهارات اللغة، وبخاصة مهارة الكلام، لأنها تتيح فرصًا طبيعية للتعرض والتفاعل المستمر مع اللغة.

بحسب لارسن-فريمان (Larsen-Freeman, 2000)، فإن البيئة اللغوية النشطة توفر مدخلات غنية ومتنوعة تُسهم في بناء الكفاءة اللغوية للمتعلمين. كما أن نظرية التعلم السياقي لـ براون (Brown, 2007) تدعم فكرة أن التعلم يكون أكثر فعالية عندما يتم في بيئات تحاكي مواقف الحياة الحقيقية، حيث يُطلب من المتعلّمين استخدام اللغة لتحقيق أغراض تواصلية حقيقية، وليس فقط أداء تمارين لغوية.

وتشير نتائج العديد من الدراسات إلى أن بيئة اللغة الشاملة – التي تُوظّف اللغة في الأنشطة الصفية وغير الصفية، مثل الحوارات، المسرحيات، الإعلانات،

والزيارات التفاعلية – تُنمّي الثقة اللغوية لدى المتعلّمين، وتساعدهم على استخدام اللغة دون تردد أو خوف من الوقوع في الخطأ، وهو ما يُعدّ شرطًا أساسيًا لاكتساب الطلاقة.

٣. العلاقة التفاعلية بين الطريقة المباشرة والبيئة اللغوية في تنمية مهارة الكلام

تمثل العلاقة بين الطريقة المباشرة والبيئة اللغوية علاقة تكاملية، حيث يسهم كل منهما في تعزيز أثر الآخر. إن الطريقة المباشرة توفّر النموذج التعليمي الذي يقوم على التفاعل الحقيقي باللغة، بينما تعمل البيئة اللغوية على توسيع دائرة هذا التفاعل إلى ما هو خارج نطاق الحصة الصفية، لتشمل الحياة اليومية داخل المؤسسة التعليمية.

تشير دراسة فوتري خالدة فائقة (٢٠١٦) إلى أن التكرار المنتظم، والانخراط في مواقف حقيقية باستخدام اللغة الهدف، يُعدّ من العوامل الجوهرية التي تؤدي إلى تطوير مهارة الكلام. كما يؤكد لايتبون وسبادا (٢٠١٣) أن توفّر بيئة لغوية داعمة يمكّن المتعلّمين من ممارسة اللغة دون ضغط، مما يزيد من طلاقتهم ودقتهم في التعبير.

وفي سياق هذه الدراسة، يشكّل معهد سفيرة نموذجًا تطبيقيًا يُبرز كيف أن الدمج بين الطريقة المباشرة والبيئة اللغوية قد يفضي إلى بيئة تعليمية نموذجية، تُحفّز الطلاب على التحدث باللغة العربية بطلاقة وثقة، وتساعدهم على تجاوز الحواجز النفسية واللغوية التي قد تعوق عملية التعبير الشفهي.

ينطلق هذا الإطار الفكري من فرضية مؤداها أن استخدام الطريقة المباشرة ضمن بيئة لغوية محفّزة يشكل ركيزة أساسية في تنمية مهارة الكلام لدى المتعلمين. ويسعى هذا البحث إلى اختبار هذه الفرضية من خلال دراسة حالة معهد سفيرة، لتقديم نموذج عملي يمكن أن يُسهم في تطوير مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وفق مبادئ تربوية حديثة ومبنية على الأدلة.

الرسم البياني

لاختبارها إحصائيا في هذا البحث، وذلك لقياس مدى تأثير كل من الطريقة المباشرة والبيئة اللغوية على مهارة الكلام لدى الطالبات في معهد سفيرة.

أ. الفرضيات الصفرية(H_0)

١. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطبيق الطريقة المباشرة ومهارة الكلام لدى الطالبات في معهد سفيرة.

٢. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين البيئة اللغوية ومهارة الكلام لدى الطالبات في معهد سفيرة.

٣. لا يوجد تأثير مشترك ذو دلالة إحصائية للطريقة المباشرة والبيئة اللغوية على مهارة الكلام لدى الطالبات في معهد سفيرة.

ب. الفرضيات البديلة(H_1)

١. توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين تطبيق الطريقة المباشرة ومهارة الكلام لدى الطالبات في معهد سفيرة.

٢. توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين البيئة اللغوية ومهارة الكلام لدى الطالبات في معهد سفيرة.

٣. يوجد تأثير إيجابي مشترك ذو دلالة إحصائية للطريقة المباشرة والبيئة اللغوية على مهارة الكلام لدى الطالبات في معهد سفيرة.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الفصل السابع: الدراسات السابقة

قد سبقت عدة البحوث قبل هذا البحث مما يقترب بما يقوم به الباحث على النحو التالي :

الدراسة الأولى:

البحث الذي كتبته مائة رحمواتي تحت الموضوع " البيئة اللغوية في تعليم اللغة العربية " دراسة حالة في معهد الرشيد و معهد التنوير ببجونوغارا" والمنهج البحثي الذي تسير الباحثة عليه هو منهج وصفي تحليلي.

يهدف هذا البحث إلى معرفة كيفية تكوين بيئة اللغة العربية في معهد الرشيد ومعهد التنوير في بوجونيغورو، والتعرف على الأنشطة التي تعزز ثقة الطلاب

في التحدث باللغة العربية، بالإضافة إلى ذلك، يهدف هذا البحث إلى معرفة التحديات التي تواجه عملية تكوين هذه البيئة اللغوية. وقد توصل البحث إلى أن البيئة اللغوية في هذين المعهدين تتشكل من خلال أنشطة لغوية متعددة، مثل تعليم المفردات العربية، وإلقاء الخطب باللغة العربية، وغيرها من الأنشطة. أما الصعوبات التي تعترض تكوين هذه البيئة، فتتمثل في اختلاط طلاب المعهد المقيمين في الداخل مع الطلاب الذين يسكنون في بيوتهم (يأتون إلى المدرسة لأجل الدارسة في وقت الدوام فحسب) ، وقلة الوعي بأهمية التحدث باللغة العربية، وتهوين كثير من الطلاب بشأن اللغة العربية، بالإضافة إلى وجود دراسة الكتب الصفراء التي تلزم الطلاب باستخدام اللغة الجاوية في تعليمها.

الدراسة الثانية:

البحث الذي كتبه أنصاري تحت الموضوع البيئة اللغوية العربية لممارسة الكلام دراسة الحالة في معهد التربية الإسلامية الحديثة "رادين فاكو ترنجاليك" والطريقة التي يسلكها الباحث دراسة ميدانية على وجه نوعي يعني بمدخل الكيفي (دراسة حالة)

يهدف هذا البحث إلى معرفة كيفية تكوين بيئة اللغة العربية في معهد "رادن باكو" في ترينجاليك، والتعرف على الاستراتيجيات التي يعتمدها الأساتذة والمشرفون في تكوين هذه البيئة، بالإضافة إلى تحديد طبيعة البيئة اللغوية التي تساعد الطلاب على تنمية مهارة اللام، ومعرفة التحديات التي تواجه المعهد في تحقيق ذلك، مع تقديم الحلول المناسبة للمشكلات التي تعيق تدريب الطلاب على التحدث باللغة العربية. وقد توصل البحث إلى أن بيئة اللغة العربية في المعهد تنقسم إلى بيئتين: بيئة رسمية وبيئة غير رسمية. وتعتمد استراتيجية تطوير البيئة اللغوية على أسس واضحة، من خلال وضع لوائح محددة وتنظيم أنشطة لغوية داعمة، مثل جلسات المحادثة وغيرها. أما التحديات التي تعيق تحقيق بيئة لغوية فعالة فتتمثل في قلة الوسائل التعليمية، وعدم توفر مستشار لغوي، وضعف وعي بعض الطلاب بأهمية التحدث باللغة العربية، إضافة إلى ضعف التعاون بين جميع الأطراف، ولا سيما من جانب الأساتذة الذين يُفترض أن يكونوا قدوة حسنة في هذا المجال.

الدراسة الثالثة:

البحث الذي كتبه د. عبد الهادي الموهدار تحت الموضوع تكوين البيئة اللغوية لتعليم اللغة العربية في معهد دار التوحيد مالانج جاوى الشرقية. والمنهج البحثي الذي يسير الباحث عليه هو منهج وصفي تحليلي.

يهدف هذا البحث إلى معرفة كيفية تكوين البيئة اللغوية في معهد دار التوحيد في مالانج، والتعرف على الأنشطة التي تسهم في تشكيلها، بالإضافة إلى العوامل الداعمة في بناء هذه البيئة داخل المعهد. وقد توصل البحث إلى أن البيئة اللغوية في معهد دار التوحيد تتشكل من خلال التعاون الجيد بين جميع الأطراف، سواء كان المدير أو الأساتذة أو الطلاب. كما أن هناك أنشطة داعمة، مثل الإعلان باللغة العربية، والفصول التمهيدية الإضافية، والمحادثات الأسبوعية، والخطابة، إلى جانب التحفيز والتشجيع المستمر من قِبَل الأساتذة.

الدراسة الرابعة:

البحث الذي كتبه محمد شوغي سالوم عن " تكوين البيئة اللغوية لترقية مهارة الكلام في ضوء النظرية السلوكية باندورا بمعهد دار الأخوة مالانج جاوي الشرقيةمهارة كلام الطلاب. والطريقة التي يسلكها الباحث دراسة ميدانية على وجه نوعي يعني منهج كيفي وصفي تحليلي.

يهدف هذا البحث إلى وصف الإجراءات المتعلقة بالخطوات، والتنفيذ، والتقييم، بالإضافة إلى تنظيم بيئة اللغة العربية في معهد دار الأخوة في مالانج، جاوا الشرقية.

أما نتائج البحث، فقد تبين وجود عدة إجراءات أو عمليات تتعلق بالخطوات اللازمة لتكوين البيئة اللغوية، مثل الأنشطة التي تدعم الطلاب في ممارسة التحدث باللغة العربية، بالإضافة إلى إجراء التقييم لكل نشاط لمعرفة مدى نجاحه وتحقيقه للأهداف المرجوة.

الدراسة الخامسة:

الجورنال الذي كتبه وحدة السرور، معاة، وعبد الغفور تحت الموضوع دور بيئة اللغة العربية في تنمية مهارة الكلام لطلاب المعهد دار السلام سيغون جومبانج يركز هذا الباحث في مهارة الكلام لدى الطلاب، بيئة اللغة العربية في المعهد دار السلام، ودور البيئة اللغة العربية في تنمية مهارة الكلام لدى الطلاب. والمنهج الذي يسلكه الباحث هو مدخل نوعي ونوعه دراسة حالية يعني الباحث يصف دور البيئة اللغة العربية في تنمية مهارة الكلام لدى الطلاب، الأنشطة المبرمجة اليومية، والعوامل المؤيدة في تنمية اللغة العربية.

نتائج البحث أن مهارة الطلاب على التكلم جيدة ومتنوعة بحسب الخلفية التعليمية عندهم، أن البيئة في هذا المعهد يعتبر بيئة متفاعلة وفعالة، الطلاب يتكلمون باللغة العربية يوميا هذا لأن اللغة العربية أصبحت واجبة لديهم وكذلك بوجود البرامج أوالأنشطة مؤيدة من ناحية اللغة العربية، البيئة في هذا المعهد لها تأثير مهم في تنمية مهارة الكلام مثل الطلاب الذي لم يتعودوا في الكلام باللغة العربية سيتعودون فيما بعد وبالتالي يستطيعون أن يتكلموا باللغة العربية لكثرة الاحتكاك بالبيئة اللغة العربية.

الدراسة السادسة:

البحث الذي كتبته نور ليلة الفائزة تحت الموضوع دور البيئة اللغوية في اكتساب اللغة العربية لدى التلاميذ في المدرسة العالية الإسلامية الدينية الحكومية ١ سوراكارتا. يهدف هذا البحث إلى معرفة تكوين البيئة اللغوية وتطبيقها وعمليتها في اكتساب اللغة. والمنهج الذي تسلكه الباحثة هو بحث وصفي نوعي يتم من خلال إجراء في المدرسة العالية الإسلامية الدينية الحكومية ١ سوراكارتا بدءا من مارس ٢٠٢٣ إلى مايو ٢٠٢٣ ويتم جمع البيانات عن طريق الملاحظة والمقابلة والتوثيق ويتم تنفيذ تقنية صحة البيانات عن طريق تثليب الموضوع وتثليب الطريقة، تستخدم تقنيات تحليل البيانات تقنيات تحليل غير إحصائية مخصصة للبيانات النوعية.

ينتج البحث أن تكوين البيئة اللغوية في المدرسة العالية الإسلامية الدينية الحكومية ١ سوراكارتا ينقسم إلى المكانين هي بيئة المدرسة وبيئة السكن. وجنس البيئة ينقسم إلى قسمين هما البيئة الرسمية والبيئة غير الرسمية. كانت البيئة غير الرسمية أكثر تأثيرا من البيئة الرسمية بحيث أن هناك سهولة في تنظيم الأوقات التعليمية للممارسة بالإضافة إلى البيئة الداعمة، وهي بيئة المعلم وبيئة الأقران

وبيئة الكلام باللغة العربية وبيئة الاستماع، وهذا ليس سيء عجاب ذلك أن البيئة غير الرسمية تقوم دورا في عملية اكتساب لغة التلاميذ لممارسة العادة أو النشاط أو الكلام لاستخدام اللغة العربية بالرغم أن البيئة الرسمية هي أيضا لها عامل وتأثير ودعم قوي.

تختلف هذه الدراسة عن البحوث السابقة في أنها لا تقتصر على دراسة تأثير البيئة اللغوية على تنمية مهارة الكلام، بل تسعى إلى تحليل العلاقة التفاعلية بين البيئة اللغوية والطريقة المباشرة في تعليم اللغة العربية. بينما ركزت الدراسات السابقة على دور البيئة اللغوية وحدها، أو تناولت بيئات تعليمية محددة دون ربطها بمنهجية تدريسية معينة، فإن هذا البحث يدرس كيف يمكن للبيئة اللغوية أن تعزز فعالية الطريقة المباشرة، والعكس بالعكس، مما يوفر منظورًا أكثر شمولية حول كيفية تحسين اكتساب اللغة لدى المتعلمين. بالإضافة إلى ذلك، يهتم البحث بتحليل الفجوة بين النظرية والتطبيق من خلال دراسة التحديات الفعلية التي يواجهها الطلاب والمعلمون عند تطبيق الطريقة المباشرة داخل بيئة لغوية غنية.

أما الجدة (novelty) في هذا البحث فتتمثل في كونه من أوائل الدراسات التي تدمج بين الطريقة المباشرة والبيئة اللغوية في تعليم مهارة الكلام في معهد سفيرة، مما يتيح نموذجًا جديدًا لفهم كيفية تحسين تعلم اللغة العربية في بيئات تعليمية حقيقية. كما يتميز البحث بتبني منهجية بحثية تجمع بين النهج الكمي والنوعي، حيث يعتمد على تحليل إحصائي للبيانات لقياس أثر الطريقة المباشرة والبيئة اللغوية، إلى جانب تحليل نوعي لمعرفة تجارب المتعلمين والمعلمين، مما يوفر رؤية شاملة وأكثر دقة حول فاعلية هذه الطريقة في الواقع التعليمي. هذا الدمج بين التحليل النظري والتطبيقي يجعل البحث مرجعًا مهمًا للمؤسسات التعليمية الراغبة في تطوير مناهجها وأساليبها التدريسية.

يختلف هذا البحث عن الدراسات السابقة في أنه لا يقتصر على دراسة تأثير البيئة اللغوية على تنمية مهارة الكلام، بل يتناول التفاعل بين الطريقة المباشرة والبيئة اللغوية وتأثيرهما المشترك على مهارة التحدث باللغة العربية.بينما ركزت البحوث السابقة على البيئة اللغوية كعامل مستقل، أو على تحليل بيئات تعليمية محددة دون ربطها بأساليب تدريسية معينة، فإن هذا البحث يسعى إلى فهم كيفية تعزيز البيئة اللغوية لفاعلية الطريقة المباشرة، والعكس بالعكس .كما يدرس

العوائق العملية التي قد تواجه تطبيق الطريقة المباشرة في بيئة لغوية غير طبيعية، مما يوفر رؤية أكثر تكاملًا حول تعليم مهارة الكلام للمتعلمين.

ويتميز هذا البحث بكونه من أوائل الدراسات التي تدمج بين الطريقة المباشرة والبيئة اللغوية في تطوير مهارة الكلام، وذلك ضمن سياق تعليمي محدد هو معهد سفيرة .كما يتميز البحث باتباع منهجية مزدوجة تجمع بين الأسلوب الكمي والنوعي، حيث يعتمد على التحليل الإحصائي لقياس مدى تأثير الطريقة المباشرة والبيئة اللغوية على مهارة الكلام، إلى جانب تحليل نوعي لدراسة تجارب الطلاب والمعلمين بشكل معمق .هذا الدمج بين النهجين يوفر بيانات دقيقة قائمة على الأدلة الميدانية، مما يجعله مرجعًا مهمًا للمؤسسات التعليمية التي تسعى إلى تحسين استراتيجيات تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG